أخبار وتقارير

أزمة النفاق السياسي

النفاق صفة سيئة لصيقة بشخص بعض من أبتلي بها ، بلحاظ أنها طبيعة لا

صفة مكتسبة ، فالبعض يولد كريم والآخر بخير ، والثاني مدبر ونقيضه مسرف ، وثالث صادق مقرب وخلافه أفَّاق منافق ، وقائمة الْتناقضان طويلة لها بداية وليس لها نهاية . وبالقطع أن صور النفاق تتعدد منها الاجتماعي ، والاقتصادي ، والثقافي ، والعلمي والسياسي، ويقيناً أن رحمها الولود واحد هو النفاق الاجتماعي ، فهذا النوع من النفاق هو أس الابلاء وبيت الداء

وعلاجه يكاد يكون ميؤوس منه ، فالمرض الاجتماعي مرض عضال شفاءه

شاق عسير ، من هنا عمل المستعمر على ضرب القاعدة الاجتماعية لكل

شعب عمل وفكر وخطط لاحتلاله ، بلحاظ أنَّ إفشاء هذا المرض الخطوة الأهم

للتمكن منه ، بل أن الخطوة الأولى للنظم الشمولية تبدأ بضرب القاعدة

الاجتماعية من خلال استثمار المنافق الأفّاق وتمكينه ، فالمنافق الأفّاق ليس

أمامه محرمات أو خطوط محضور تجاوزها من أجل بلوغ الغاية ، وإن كانت

على حساب الولد والأخ والأب والوطن ، وغالب ما يكون الهدف تافه لا

يستحق النفاق ، لكنه يتلائم وتطلعاته ، كونه رخيص بخس الثمن ، فليس

عند المنافق بأس من بيع الوطن بثمن منصب بسيط ، فمن يهن يسهل الهوان

عليه . لقد قضى العراق المعاصر جل أيامه السياسية وهو يعيش الظروف

الاستثنائية ، فتاريخه المعاصر وتحديداً بعد تتويج الملك ، سلسلة من الأزمات

والتظاهرات وإقالة الحكومات وحل المجالس النيابية ولم يخلو من محاولات

جادة للانقلاب على الملك الذي كان الجميع ينحى له كذباً ونفقاً من أجل

تكليف بتشكيل حكومة أو شغل حقيبة فيها ، حتى اطيح بالملك بحركة

عسكرية جاءت على ربان السفينة ومن فيها ، فراح من لم يتعرض للقتل

والتنكيل ممن تطلع للإطاحة وحاول ، يبحث عن وطن بديل . وفي الأثر يقال

سعيد من اكتفى بغيره ، لقد اشترك الجميع القائم اليوم بتشكيل منظومة

الحكم بعد سنة 2003 واشترك الغالب الأعم منهم في كتابة سطور الدستور

، وخطُّوا بايديهم أسس الحكم ، وشاركوا غنمه ، أما ٌ نواب أو وزراء أو تبوًا ـ

قمة الهرم بتفريعاته ، وبالقطع تقاسموا المستويات الأدنى ولم يزالوا بالرغم

من التهاب الشارع بالتظاهر آت المطالبة بالإصلاح ، وليس العيب يقيناً في

اعتلاء المناصب العليا وتقاسم الأدنى ، لكن العيب التنصل عن المسؤولية .

يمر العراق اليوم بمنعطف تصحيحي شعبي هو الأهم بعد سنة ٢٠٠٣ ، بعد

أن انتشرت المظالم ، وسادت المفاسد ، وارتفعت معدلات البطالة ، وازدادت

نسب الفقر ، وتفشت المخدرات والأمراض الاجتماعية الدخيلة ، فما كان أمام

الشعب الغيور على كرامته وتاريخه وتقاليده الاجتماعية وارثه الحضاري الأ

أن يتحرك لإنجاز مالم يبادر اليه السياسي ، ويقيناً أن هذه الوقفة تستلزم

الانحناء احتراماً وعلى الساسة كافة رفع القبعة احتراماً وتبجيلاً ، فهذا

شعب العراق الغيور الذي وقف وتصدى وقاتل الإرهاب والمستبد، الشعب

الذي تغنى الشعراء بكرمه وشجاعته وغيرته ، وراحت ميادين العلم تخلد

اسماء علمائه ، ويقيناً ليس في التظاهر السلمي عيب أنه حق كفله الدستور

وعلى الساسة الاستماع لصوت الشارع في مطالبه المشروعة ، وعليهم المهمة

الأشق ، مهمة التصارح البيني بتطابق الباطن والظاهر ، فوقت التخالف ولى

وأزف موعد التصحيح ، ومسوَّولية حمل العبء وتحمل المسوَّولية ، وانتشال

الوطن من الفوضى مسؤولية الجميع ، من اشترك في الحكومة ومن لم

بشترك فيها ، فالشراكة في العملية السياسية اوسع معنى وفحوى وأناء من

الاشتراك في الحكومة ، فنَّهضة العراق وتجاوز الأزمة وتصحيح الأخطاء

وتصويب الهفوات مسؤولية يضطلع بها كل صاحب قرار ومشارك فيه،

مثلما هو مسؤولية الشعب الذي عبر وبكل صدقية عن هذه المسؤولية

على الجميع اليوم أن يفكر بعقل المواطنة بعيداً عن الانتماء القومي والخلفية

الطائفية والتكوين الأثني ، فالعراق وسلامته فوق الميول والاتجاهات ، ويقيناً

أن كل ما هرب من أموال وما اقتني من عقارات وأطيان لن يكون قادراً على

حماية يوفرها وطن وانتماء وانتساب ، فالأجنبي أجنبي في بلد الغربة وإن

تملك واقتنى وأغتنى ، فلا قيمة تدانى قيمةالوطن ولا عز الا في ربوعه وبين

جنبات شعبه ، فقد تراجعت فرصة لتصحيح لكنها لم تنته ، فليس للمتظاهر

التطلع للحلول محل الحاكم بتفرعاته ، وليس له رغبة أكيداً الاطاحة بالدولة أو افتراش الميادين العامة من أجل المساس بكرامتها أو حرق مؤسساتها ، لكنه خرج من أجل حياة حرة كريمة قاصداً التصحيح وراغبة في دولة مدنية

يفاخر بها العالم والمدنيات ، فالعراق بلد الخيرات وموطن الكفاءات ومنجم الخبرات ، ارضه خصبه ومياهه عذبه ورجاله غيرة وشجاعة ورجولة وعطاء ،

على كل غيور اليوم الوقوف إلى جانب الوطن بدعم مطالب من تظاهر بقصد التصحيح وتقويم ما انحرف، فتصويب الخطا فضيلة ، وعلاج الداء واجب ، ونصرة المظلوم التزام ، وليس للحاكم منة في الوقوف

إلى جانب شعبه المطالبة بالموقوفين والحريات التي

علي يوسف الشكرى

بتظاهراته المطالبة بالإصلاح

كفلها الدستور والقانون .

الدال والمدلول وما يمكن وما يزول

سلام عادل ٠٠ صورة غير نمطية للقيادة الشيوعية

محمد السعدي

□ مدير مركز بيدر للثقافة والإعلام بعتبر كثاب الدكتور عبد الحسين شبعبان المؤسوم "سلام عادل الدال والمدلول وما يمكث وما يزول" وثيقة مهمة وتأريخية ومرجعية للحركة الشبوعية ومادة حيوية للبحث والدراسة، وقد نال اهتماماً كبيراً ومساحة واسعة من النقد والتعليق وفتح حواراً فعالاً وحيوياً حوله، خصوصاً إزاء إشكالات تاريخية، بل وحتى راهنه. وانعقدت حوله ندوات وحلقات نقاشية، فضلاً عن تغطية يستحقها في الصحف والمواقع الْاليكترونية، سوّاءً في العراق أو في خارجه، وسيبقى لحّين أخر مثارّ نقاش وجدال، ولاسيّما الوثيقتين التاريخيتين اللِّتان أوردهما: الأولَّي الخاصة بالكونفرنس الثانى للحزب 1956 والثانية حول ردود سلام عادل على ضبيق الأفق القومي الذي أصاب عدداً من القيادات الشيوعية الكردية، وهو ما يستحق التوقف عنده،

توقيع كتاب وكتنت مقالةً نُشرت بعدة مواقع عراقية وعربية بعد قراءتي لسرديته عن سلام عادل في صحيفة الزمان التى نُشرت على حلقات، وحين صدر الكتاب وقامت مؤسسة بيدر في مالمو باستضافة الباحث للتوقيع على الكتاب في ندوة مهمة، عدتُ إليه مجدداً، خصوصاً بعد الملاحظات المهمة التي أبداها الكاتب حول مقالتي السابقة، وها أنا أفعل ذلك للتدقيق وحرصاً منى على الحقيقة وتأكيداً لها، لأن أعداء سلام عادل حاولوا الإساءة الده بأشكال مختلفة منهم ما نشره (محمد أبو عزة) الكاثب والروائي الفلسطيني وسكرتير تحرير مجلة (دنيا العرب) ،

والذي كان ضمن جحافل قوات الحرس القومي وذلك بعد انقلاب 8 شياط 1963 حيث روى قصة اعتقال سلام عادل في الأمن العام وكيف بصق بوجه أحد القياديين البعثيين، وهي رواية دحضها الباحث شعبان، وَشَكَّكُ مَا ورد فيها وفي صحتها، واقتضت الأمانة قول ذلك وتأكيده. كما خطًّا كتاب شبعبان ما ذهب إليه أرا خاجادور حول إطلاق على صالح السعدى رصاصة الرحمة على سلام عادل وذلك من خلال الصوقائع التاريخية التي أوردها بما فيها كون السبعدي كان على رأس وفد كان في القاهرة والجزائر وتاريخ عودته كان بعد استشهاد سلام عادل (بالرجوع الى كتاب أمين هويدي). وفي الوقت نُفسه فند روآية هاني الفكيكي حول الحوار بين الضحية والجلاد وإبداء



يذكره الدكتور شعبان فبالرغم من التعنيب، وهي رواية مدسوسة التقاطعات الفكرية سعى للتواصل وخبيثة ومشوهَّة، وكان الباحث قد مع (رابة الشبغيلة) ،والتي كأن من أوضح حقيقة ما جرى ورباطة جأش سلام عادل ومبدأيته حين طالب قادتها عزيز محمد السكرتير السابق الانقلابيين بالكف عن ذلك وإعلان للحزب ،والشهداء جمال الحيدري عدائهم لـلّامبريالية، وكان ذلك تُحدياً ونافع يونس، على الرغم من أنّ كبيراً في المواجهة البطولية بين سلام جريدة القاعدة التي يصدرها الحزب عادل وحازم جواد الذي كأن قد ترأس وصفتها في حينها بأنها زمرة بلاطية (نسبة إلى البلاط الملكي) ،وإنها التحقيق معه. وقد أورد المفكر شعبان أنحطت في المستنقع والقانورات فقرات عديدة من أقوال جواد التي اليمينية ،متهمة إياها بالانتهازية، يعترف بها بتعذيب المعتقلين بحجة أن الاتحاد السوفييتي يعذّب أعداءه... ويقول شعبان إن مثل هذه الاتهامات تميزت قيادة سلام عادل بمواصفات غالباً ما تصدر في المنعطفات التي فريدة في حينها، السيّما عملها الحاد تشبهد انقسامات وصراعات داخل الحزب ،لكنه سرعان ما يطويها الزمن والمسؤول لاستعادة وحدة الشيوعيين بفعل بعض التسويات والاتفاقات وإنهاء الانقسامات والاعتراف بالأخطاء والشغرات والسعى والانعطافات . لمعالجتها بروح الحرص والأفق المنفتح بعيداً عن التعصيّ. فبعد أن تسلم سلام عادل قيادة الحزب في حزيران العام 1955 وذلك بعد عزل حميد عثمان وهروبه إلى كردستان

وانتضمامه إلى الحزب الديمقراطي

الكردستاني، أخذ الشُّهيد سلام عادلٌ

على عاتقه مهمة صعبة وخطيرة،

حيث قام بجمع وتوحيد ولم شمل

رفاق الحزب وتوحيد تنظيماته بعد

تعرضها إلى تصدعات كبيرة لسنوات

مضت يسبب الصراعات الداخلية

وملاحقات الشرطة السرية لتنظيمات

الحزب وكشف الأسرار بين الأطراف

المتصارعة. ويذكر هنا العديد من

الشيوعيين وفي مقدمتهم باقر

ابراهيم وحسين سلطان قول سلام

عادل إن (فصل أي رفيق من الحزب

بمثابة قلع شعرة من عيوني) ،وعلى

هذا الأساس تحرك وعمل من أجل

وحدة الشيوعيين على مبادئ الحوار

الفكري والرأى المختلف والحرص

المتبادل انطلاقاً من قناعاته الثابتة

بأهمية دور الحزب الوطنى والعربى،

وهو النهج الذي حظي بتأييد شامل

من الشيوعيين، خصوصاً المرونة التي أبداها مع المبدأية والصبر

وطول النفس لتحقيق الهدف. لقد كان

هذا التوجه التوحيدي من أهم

المفاصل الحزبية والمنعطفات

التاريخية التي واجهتها قيادة سلام

عادل فما كان يمكن تحقيق المنجزات

وصولاً لثورة تموز دون تصفية

التكتلات والانشقاقات والمجموعات

بمرونة عالية واخطاء اقل وسرعة في مسلم العبيدي لـ (الزمان) ،ان (عدة للحصول عليها) واعلنت دائرة

استعداد سلام عادل لاصدار بيان

مشترك مع قيادة البعث إذا ما تم

إطلاق سراح ألمعتقلس ووقف

حل المنظمة أما ''منظمة وحدة الشيوعيين' فكانت برئاسة عزيز شريف وعبد الترجيم شتريف وقند أستهم عنامين عبدالله يحكم صلته الوطيدة بهما في إقناعهما بحل المنظمة والالتحاق تُالحزب مجدداً وذلك في إطّار المنهج الذي اتبعه سلام عادل، كما انضمت كتلة داود الصائغ (رابطة الشيوعيين) لاحقاً إلى صفوف الحزب وتنظيماته. ويمكنني الإشادة بدينامكية وقدرة سلام عادل في استيعاب الصراعات الحزبية والأراء المختلفة واحتوائها لمصلحة الحزب والوطن ، وعلى الرغم من أن الصراعات الداخلية بعد الشورة أنهكت سلام عادل، دون أن ننسى الصراعات مع الحكم وأطرافه والقوى السياسية الأخرى إلا أنه حاول احتواء كتلة المبدأ وداود الصائغ بعد أن حصل الأخير على إجازة بأسم الحزب الشيوعى العراقى فَى حين رفض عبد الكريم قاسم منح الحرب مثل هذه الإجازة حتى بعد تبديل اسمه إلى " حرب اتحاد الشُعِبُ"، وكان سُلاَم عادلُ قَد أرسل عدداً من الصحافيين والكتاب للعمل كمحررين في جريدة المبدأ والسعي لتغيير اتجاهها بما يتوافق مع نهج

الحزب ومواقفة. ويتأبغ د. شُعبان بدقة كبيرة تفاصيل تنشر بعضها لأول مرّة عن استشهاد سلام عادل بعد تعذيبه في قصر النهاية، وهو لا تفي بما هو مكتوب ومنشور، بل يذهب أحياناً إلى

المتباعدة والمتصارعة، وبروح مبدأية الموقف أو ذاك، مثلما يواصل الحديث متسامحة فقررت العمل من أجل مع بعض الضحايا وشهود العبان، الوحدة مهما كأن الثمن، وهو ما ليبرز حقيقة شجاعة سلام عادل، بل يجبر حتى من قام بالارتكاب للاعتراف بذلك، في إطار عمل مضني ومجتهد. ويتابّع ذلك ابتداءً من إصدار بيان المقاومة ضد انقلات 8

شبياط ولغاية اعتقاله ونقله إلى مركز المأمون ومنه إلى قصر النهاية، (19 شُــباطُ وحــتى استشهاده مساء 23 شباط 1963).وامتازت قيادة سلام عادل، ولاسيما قبل الثورة بالمبادرات فمن توحيد الحرب إلى قيادة الشارع في انتفاضة العام 1956 تضامناً

مع الشقيقة مصر ضيد العدوان إلى توحيد الحركة الوطنية بقبأم جبهة الاتصاد الـوطـني" في عـام 1957 ومنها إلى العمل مع الضباط الأحرار تمهيدأ للثورة، كما انتهجت سياسة عربية متميزة تم

التعبير عنها في الوثيقتين التاريخيتين، وكذلك منهجاً أممياً في حل القضية الكردية عبر حق تقرير المصير والاستقلال الذاتي، وفي الوقت نفسه نقد للاتحاهات التصفوية البرجوازية الذيلية التي ظهرت لدى فريق من الشيوعيين الأكراد، وهو نقد استشرافي جريء ومبدئي، وليس كما تم اتباعه الحقاً مع مجاملات وتنازلات للتيار القومي السائد، والذي ألحق ضرراً بالحزبّ وهويته، خصوصاً بانقسام الشيوعيين على أساس قومي. ويفرد الكاتب صفحات من كتابه الذي يستحق القراءة ليبرز مواقف مهمة في حياة سلام عادل من سلطة قاسم الدكتاتورية والقضية الكردية والتباين عن رؤية السوفييت، إضَّافة

ومحمد صالح العبلي ومحب ووصفى طّاهر وطه الشيخ أحم وأخرين.

- كتاب سىلام عادل - الدال والمدلول، صد عن دار میروبوتامیا، بغداد ، 2019

تحدّث المؤلف عن ذلك بانسيابية وحيوية على منصة مؤسسة بيدر قي مدينة مالمو/ السويدية. وعلى الرغم من الأخطاء والالتباسات كما بقول شبعبان في قضايا عديدة ومنها أعمال العنفُ في الموصل وكركُوك، وكذلكُ الموقف من سلطة قاسم



سلام عادل الدال والمدلول وما يمكث وما يزول

بانوراما وثائقية للحركة الشبوعية

غلاف الكتاب والتذبذب والتردّد، إلّا أن قيادة سلام عادل ختمت حياتها بالاستشهاد البطولي، حيث استشهد تحت التُعذيبُ نُحو 25 قائداً شيوعياً، في مقدمتهم سلام عادل وجمال الحيدري حسبن أبو العيس ونـــافع يونس وحمرة سلمان الجبوري ومهدي حميد وعبد الرحيم شبريف وحسن عوينة وعبد الجبار وهسبي وتوفيق منير، إضافة إلى عدد من العسسكريين القياديين بينهم ماجد محمد أمين وفاضل عباس المهداوي وجلال ألأوقاتي وخزعل ألسعدي

ويحتوى على 323 صفحة من الجم

الحزب والتدهور الشريع في ضياع منجزات الثورة ونتأنَّجها . وقد

مستشفى الخالص يستقبل27 حادثاً مرورياً خلال أيلول

الخالص العام 27 حادثاً مرورباً

خلال شهر ايلول 2019. وقيال

مدير اعلام الدائسرة فارس العزاوي

ل (الزمان) ، إن (ضحابا الحوادث

عشير نساء وعشيرة رجال وسيعة

اطفال، تمت معالجة جميع الحالات

وتقديم افضل الخدمات الطبية خلال

فترة رقودهم في طوارئ المستشفى) .

من جانبه، أشار مدير مستشفى

الخالص العام امجد السعدي، إلى أنّ

(قسم الطوارئ مستمر وعلى مدار

الساعة لتقديم كافة الخدمات الطبية

والعلاجية للمواطنين وهذه الارقام

الهائلة في عدد المراجعين تبين

الجهود الكبيرة التي تبذلها الملاكات

الطبية والتمريضية والصحية وكافة

العاملين في المستشفي لتقديم

الخدمات الطبية والعلاجية والخدمية

ديالى: الإستمارة الألكترونية أثبتت فشلها في ملف التعيينات

ديالي ـ سلام الشمري رأى رئيس لجنة التعيينات المركزية

ن الاستمارة الالكترونية اثبتت فشلها في ملف التعيثات، مشيرا الى أن احدى فقراتها حرمت الالآف من فرص التعيين.

وقال الحيالي لـ (الزمان) امس إن (الاستمارة الالكترونية رغم انها إطار حديث في تسريع وتيرة العمل بملف التعيينات داخل المحافظة، لكنها أثعتت فشلها للأسف، للكثير من الأسباب أبرزها كثرة الاخطاء الواردة بالاستمارة والتي حرمت الالاف من . فرص التعيين، لأنه من ضمن الفقرات المشيددة هي أهمال فوري لأي استمارة فيها خطأ". وأضاف الحيالي ، أن (التقديم التقليدي في قبول المتقدمين للتعينات، الذي كان يجري سابقا من خلال اعطاء الملفات الى لحان فرعية في اللقضية والنواحي ورفعها الى بعُقوبة بعد تدقيقها، كانت تجري

通じ

النتائج)، لافتا الى أن (تعيينات وزارات وهيئًات حكومية اطلقت صحة محافظة ديالي، اليوم الأحد، اضافدين قبل اعلانها بشكل رسمي، بعد اكمال تدقيق القوائم القادمة من دوائر التربية والصحة وديوان المُصافِظة) . ومن جانب أخر وجه محافظ ديالي، مثنى التميمي بتشكيل لجنة لجرد أعداد موظفي عقود بشائر الخير ممن لم يتم تثبيتهم. وذكر بيان لمكتبه الإعلامي تلقته الـ (الزمان) ، إنه (حسب توجيهات الامانة العامة لمجلس الوزراء وجه محافظ ديالي مثنى التميمي بتشكيل لجنة لجرد الاعداد المتبقية من عقود بشائر

ى مثل باقى المحافظات لكن اغلبها لا يعرف به من قبل الراي العام كما الحكومة المحلية لم تعلن عنه في مواقعتها وصفحاتها كتاب مفتوح واضاف العبيدي، ان (هناك ضبابية في ملف التعيينات بشكل عام خاصة لأتعرف استانه مطالبا بأعتماد الكتاب المفتوح في التعامل مع ملف التعيينات من خلال ايضاحه للراي العام بشكل شفأف وواضح عبر الخير في جميع دوائر المحافظة ممن مواقع وصفحات الحكومة المحلية كمأ يحدث مع بقية المحافظات). لم يتم تثبيتهم) . واضاف البيان، أن وعبر عضو مجلس ديالي ، عن (مهام اللجنة سيكون جرد الاعداد

والكلفة المالية وارسالها الى اللجنة (خشىيىتە من زلىزل شىعىبى بىسىب التعيينات، داعيا الى ضرورة المركزية في الامانة العامة لمجلس الشفافية معه خاصة في ظل حديث فيما قال عضو مجلس ديالي خضر عن ضغوط تمارسها قوى متنفذة

زعماء قبائل ورؤساء عشائر:

شىدد زعماء قبائل ورؤساء عشائر على اهمية احتواء الأحداث الحالية والاستجابة لمطالب المحتجين وإيقاف استخدام القوة والعنف، وقالوا ان (مشايخ البلاد مع ما يريده الشعب ونساند الشباب بالأحتجاج ، وما يرفضونه معهم، وموقفنا مع الشياب والكسبة والكادحين والفقراء وذوي الشبهداء، ومع القانون والنظام. واكد الشيخ جمال البطيخ الشمري النائب السابق، خلال مؤتمر صحفى عقد ببغداد بحضور زعماء قبائل ورؤساء عشاير عراقية ، أن (شبابنا اليوم لا يسأل عن دين أو طائفة أو قومية أو عرق، والمشتركات توحد الصفوف والهواجس الوطنيه والهوية الوطنية ، التي صادرتها احزاب السلطة بالمحاصصة. والطائفية السياسية عبر سنوات من حكم البلاد ، والخروج للاحتجاجات للبحث عن فضاء العمل والمهنة والهوية وحب الحياة و الإبداع وشعور كبير بتوسيع دائرة التجديد ونقل التجارب الباهرة عالميا إلى مساحة الوطن ، لكن الحكومة لم تتقبل هذا النمط الثائر من التفكير و العلاقات ، و أثبتت الأحداث أن العراقيين عشاق حقيقيون لوطنهم ويرفضون المساس بحريتهم وحرية بلادهم، ومصممون على إعادة بناء دولتهم الوطنية القوية العادلة).

أبطال التظاهرات واشار الشيخ البطيخ الى إن (العالم اليوم كله يتابع كيف تحققت على يد أبطأل التظاهرات عملية العزل الحاسم بن الأحزاب السياسية المتهمة بكل أنواع الفساد والتي عاشت طيلة ١٦ عام على امتصاص دماء الشعب ونهب ثرواته، وبين القوى والشخصيات والجماهير التى تتمسك بالعراق وطنأ أبدياً لا اعتبار لأى انتماء أخر ، الحكومة كفرت بالشباب واحلامهم، واستهزأت

فرصة العسكرة والشرطة والبطالة، لتذيب أحلامهم المهددة، وسخرتهم عندما اشتد خطر داعش وهدد البلاد والعباد، فكانوا بالمرصاد وتصدوا لداعش وشهد العالم كيف انتهت داعش على يد الشباب العراقي، وتم تسخير الشباب في مسرحيّاتُ الأنتخاباتُ . كل شيء عندُ الحكومة مغلف بالقداسة والتحريم والتأليه والممنوع ، الا الوطن فهو مساحة مشاعة للنهب و القمار والتفسخ الفكري والسياسي). وبين ان (صوتنًا واحدّ

المتمكن أن يكشف عن إرادته في الخلاص من المعرقلات التي تقف امام مستقبله، ومشبع بتجارب الصركات العالمية وتحارب الشبياب بالدول والتي لفتت انتباهه من وسائل التواصل العالمية في الإنترنت ، وتطبع على أنواع الحنينّ و التعاطف والمساندة والتضامن ، التي تدرب عليها في مواكب السير على الاقدام و الُّخْدماتُ المَّحانية في اربعينية الإمام الحسبن عليه السلام أنه شبات تطوعي يملك أدوات الخبرة الحديثة والروح الصاعدة إلى الحرية والكرامة ، ولم يعدّ

شخصيات وطنية كفوءة ومشهود لها والراي واحد هو ان ، نقف مع الشباب يقتنع في حياة الأزقة والمقاهي الشعبية ،

مؤتمر: شيوخ عشائر في مؤتمر نصرة التظاهرات

وما مسألة الصعود على مبنى المطعم التركى للتظاهر، سوى رمزية للعلو والتسامي واستبطان الفعل الوطني الشبجاع). فيما وصف رئيس لجنة العشائر والتعايش السلمى النيابية الشيخ عبود وحيد العيساوي، انتصارات المد الجماهيري للتظاهرات وتحقيقها نحاحات مائلة ، وشيوخ العشائر والشخصيات الوطنية نتضامن مع مطالب ابنائنا المتظاهرين ونقف معهم ، وجميعا عشائر وشيوخ قبائل العراق ، بالدعوة لتشكيل حكومة جديدة من

عبد الله الحيالي

، واطلاق سراح المعتقلين والمغيبين من المعارضين لنظام المحاصصة والفساد، ووقف حملات الملاحقة والمطاردة فورأ، وأنزال القصاص العادل بجميع من ارتكبوا جرائم قتل المتظاهرين ومن اصدروا لهم الأوامر ، وتعويض ذوي الشبهداء والجرحى والمقعدين وبقية المتضررين من الإجراءات القمعية ، والمباشرة فورأ بتحريك ملفات الفساد وتقديم المفسدين الى العدالة ، واستعادة الاموال المنهوبة ، وتشريع قانون من اين لك هذا ، وحصر السلاح بيد الدولة ، وانهاء دور العناصر المسلحة الخارجة عن القانون .

استقلالية القرار ودعا الشيخ العيساوي على القول (اننا نطلق الاصوات عالياً وبقوة ، للحفاظ على سيادة الدولة العراقية وتأمين استقلالية القرار الوطن، والتحضير لانتخابات مبكرة على ان يسبقها وضع قانون انتخابات جديد على اساس الدوائر الانتخابية يكرس مبدأ المواطنة ويلغى هيمنة الكتل الكبيرة ، تعديل قانون الاحزاب السياسية بما يضمن قيام حياة سياسية ديمقر اطبة سليمة ، وانتخاب مقوضية عليا جديدة للأنتخابات مستقلة وتضم كفاءات من خارج الأحزاب والكتل السياسية وبإشراف القضاء ، وتأمين اشراف دولي فَعُالُ على الأنتخابات ، وحلَّ مجلَّسٌ

بالنزاهة والحرص، تكون حكومة

إنتقالية فاعلة ذات صلاحيات إستثنائية

أيتم تشكيلها بما ينسجم والإرادة

الوطنية ، بعيداً عن نهج الطائفية

السياسية ونظام المحاصصة المقت

ومنظومة الفساد والأستبداد والعمالة

للأجنبي ، وان تنهض بمهمات انجاز

خطوات أنية وعاجلة لتأمين قوت الشعب

وتامين حاجاته الملحة، واصلاح اوضاع

البلد الاقتصادية والاجتماعية والخدمية

إنتفاضة الأحرار هل ستخلق عراقاً جديداً ؟

نعم هي انتفاضة حرة لأن الواقفين في ساحات التظاهرات (عراقيون احرار)". مواطنون لم يحظوا بحياة كريمة ولم يحلموا إلا بأحلام بسيطة قد لا تتعدى العمل أو الخدمات أو الامان التي تعد حقهم الدستوري وللأسف لم يحصلوا عليه، فمنهم من قاتل واستشهد ومنهم من هاجر لاجئ مغترب في بلاد أخرى ومنهم من يصارع ظروفه القاهرة ويتظاهر الآن بوقفة سلمية احتجاجية.. هؤلاء ليسوا بشريحة واحدة رافضة معارضة تطالب الحكومة بحقوق مسلوبة إنما هؤلاء يمثلون اليوم ثورة شعبية (حرة) من أجل (الحياة).. سأموا حالهم ومعيشتهم وذلهم وسرقة أموالهم وسلب حقوقهم. وأتصور انهم قرروا واختاروا الانتفاض، وهذه (لحظة تأريخية) كونها خطوة جماعية بدافع واحد (عظماء على الأرض أو عظاما في جوفها) ولم يعد أمامهم سوى الانتفاضة .

إن تظاهرات التحرير اليوم تعكس صورة واحدة(الحياة أوالموت) لأن الحياة ببساطة أحيانا تكون موت ونحن لا نشعر، فالموت بالحقيقة ليس ان تنقبض ارواحنا وتدفن اجسادنا في القبور بل الموت الحقيقي يكمن عندما نعيش بلا معنى نفقد احلامنا ونجهل مستقبلنا وتصبح حقوقناً أمالا واحلاما.. عندما نعيش ونحن لا نشعر بعدم انتماءنا لبلدنا لانه أصبح ملكا للسياسيين الذين يجعلون من أرضنا خراب ومن وطننا غربة لأن الوطن هو المكان الذي يشعر فيه الفرد بالأمان والحماية والحرية والكرامة ويمتلك حقوقه كافة.

واتذكر هنا مقولة رائعة لرائد الثورة الكوبية جيفارا: (من يقتلك ليس من يرميك برصاصة بل من يقتل أحلامك) وملايين الشباب قد ضاعت احلامهم وضاعوا بسبب غياب الوعى وغياب الحقوق وغياب الحكومة ولا اعلم هل قول غيابها ام فسادها ام استبدادها، قد جعلت من الشعب يشعر بالكلل

والملل كالمثل الذي يقول: (مر وأمر منه) فأصبحوا يتحسفون إلى عودة النظام السابق بسبب ماعانوه وتجرعوه من مر النظام الحالي

ولكن عندما يكون بعد الحزن قرح وبعد السقم نبض جديد نشعر بالأمل. عندما توجد ارواح حرة نتفائل...لأن احتجاجات اليوم غير مسيرة أو مدفوعة بل حركة شعبية قومية مستقلة مندفعة بالحس الوطنى والشعور الموحد لرفض الفساد والفاسدين وسلبية النظام الحكومى بأكمله مايحدث اليوم في ساحة التحرير هو (انتزاع الحقوق) لأننا وصلنا إلى مفترق طريق مع الحكومة ولأن الحقوق بطبيعتها لاتمنح بل تؤخذ وتنتزع وهذا ماجعل الشباب يثور ساخطا، هؤلاء الشباب ومنهم المئة شهيد وكل

مواطن عراقى ساخط سمع الوعود الوهمية التي لاتطبق وانتظر أعوام ولم يجزع.. ننتظر ونحن نعلم أنهم يستهينون بحياتنا وكرامتنا ويبيعون خيرات أرضنا وحقوقنا . اثق ان الشباب اليوم هو شباب واعد وواعى لديه كرامة ونفس واحد ورغبة واحدة هي التغيير وهي الإرادة الشعبية الحرة لان الشعوب هي من تقرر

> الرفض، أمَّا المهانة أو الكرامة، أما الموت أو الحياة. رأيي الشخصي أرى هذه التظاهرات أمل للقضاء على الفساد وقمع الظلم والتسلط وكل من يتعامل ويحقق مصالحه الشخصية بالسلطة والمال.. نعم هي شعلة أمل في طريق مظلم نسير فيه عسى أن نصل إلى ضوء آلنهار ونخرج من العتمة التي فرضت واصبحت أمرا واقعا.

وتغير وهي من تريد وتختار اما الخنوع والسكوت أو

ابتهال العربي